

على هامش أسبوع المدى الثقافي

المجلس العراقي للسلم والتضامن يعلن حملة وطنية للاهتمام بأثار الوركاء



السماوه/عدنان سمير

شارك في الحملة أساتذة جامعة المثنى ومنظمات المجتمع المدني وفنانون وادباء وإعلاميون ومواطنون من شتى شرائح المجتمع في اوسع حملة وطنية ثقافية شعبية في تاريخ المحافظة بل في تاريخ الوركاء منذ أن تالشت حضارتها قبل خمسة الاف عام . لتصبح (المدى) ضمن اسبوعها الثقافي المؤسسة الأولى في البلد التي سعت للتضامن مع الحضارة التي اكتشف فيها الحرف الأول .

ورسم الفنانون التشكيليون علي الظالمي ورحيم الطائي وقصي بشارقة فنائين آخرين لوحة كبيرة من رحم الحضارة وأولها ذلك الرمز لوجه الفتاة السورية - مونا ليزا الوركاء - كما افتتح ضمن فعاليات الحملة معرض للخط العربي والزخرفة الإسلامية والبوستر وصحيفة الرأي الجامعي الصادرة من جامعة المثنى.

فيما بدأ الاحتفال تحت الخيمة الكبيرة التي نصبت للحضور وإدارة الاعلامي ناجي متعب بعزف النشيد الوطني وكلمة حسن مندل رئيس المجلس العراقي للسلم والتضامن في المثنى والتي قال فيها: اسمحوا لي ان احببكم باسم المجلس لتصوركم هذه الفعالية الثقافية ولابد لي من ان احببكم باسم الاستاذ فخري كريم رئيس المجلس العراقي للسلم والتضامن ورئيس مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون والرعي لهذه الاحتفالية. و اضاف ان حضارة الوركاء انجبت ملحمة ادبية كبيرة في زمن الملك كلكامش الذي

عاش سنة ٢٧٠٠ ق م وكان حاكما عظيماً عادلا سعى الى الخلود ولكنه اكتشف ان الانسان مصيره الموت وان الاعمال العظيمة هي الخالدة وكان للمحمته دور تثقيفي لابناء شعبه عندما بدت عوامل الطبيعة تنذر بطوفان في بلاد سومر وقتذاك إذ قال: هد بيتك وابن مركبا اهر كل ماتملك واطلب الحياة واشار الى ان اجدادنا هكذا كانوا بالامس ونحن اليوم في عراقنا الحبيب غرقنا بطوفان الطائفية والقومية والمذهبية والعرقية في هذه المرحلة الصعبة.

وناشد باسم المجلس العراقي للسلم والتضامن القوى الخيرة وقيادة الدولة العراقية ان تضم صوتها لهذا المشروع الوطني من اجل حماية اثار الوركاء التاريخية وصيانتها والتثقيب بايد امينة وطنية.

بعدها القى الاستاذ الدكتور غازي الخطيب رئيس جامعة المثنى كلمة قال فيها: ان حضارة الوركاء هي الاولى في التاريخ الانساني التي اهتمت بالعلم والثقافة والفنون منذ عهد الملك لوكال زاكيزي. وان هذه الحملة التي تنظم برعاية (مؤسسة المدى) البداية لحماية ورعاية اثار هذه الحضارة العظيمة.

واكد ان الجامعة ستعمل مركزا للبحوث وبمشاركة اساتذة متخصصين لرعاية الآثار والاهتمام بها والكتابة عن حضارتها العظيمة.

واكد الفنان الدكتور ناجي كاشي ان اثار الوركاء تتعرض الى هجمة شرسة من

السلب والنهب والانتهاك من خلال سرقات الدبابات وتجار الآثار وتجار الكذب من المتباكين على الآثار ما حدا بسكرتارية المجلس العراقي للسلم والتضامن الى ان تعلن عن حملتها الوطنية العالمية للتضامن مع مدينة الوركاء الاثرية واتنا ندعو الشرفاء في العالم من مثقفين وادباء الى ان يضموا اصواتهم الى هذه الحملة بايجاد الوسائل المناسبة للمحافظة على هذا الموروث الحضاري المهم.

واضاف: لقد تلقينا في اثر مخاطبتنا عن طريق الانترنت الكثير من الردود والرسائل التي تتضامن مع الحملة وتسجيل اسمهم ، وضمن الموقعين منهم الدكتور تيسير الألوسي رئيس اتحاد الكتاب والادباء العراقيين في هولندا والبرلمان الثقافي العراقي في المهجر- هولندا - والشاعر نجم عنوف -النروج- المشرف على موقع تراتيل، والشاعر عبد الخالق كيطان مشرف على موقع دفاتر وطارق الحربي المشرف على موقع سومريون والدكتور شفيق الحادي والدكتور مالك الطليبي وآخرون.

بعدها عزفت فرقة خالدة بركات بعض الاغاني التي تمجد هذه الحضارة والدعوة للاهتمام بها.

بدوره قال يعقوب يوسف حسين الأعرجي بوكيل مفتش آثار المثنى: " لقد فرحنا بهذا الاهتمام بالوركاء، برغم أن الاهتمام الرسمي بها وبالمناطق الاثرية يكاد يكون معدوماً".

وأوضح " لقد عانت الوركاء كثيراً خلال الفترات الماضية فمنذ عهد النظام السابق

لم تزل تلك الحضارة التي شيدت من سنة ٣٨٠٠ ق.م. الى سنة ٣٥٠٠ ق.م. مخبأة لمن يراها غير التثقيب المحدود جدا من قبل الألمان الذين وصلوا فيا فترات مختلفة من القرن الماضي . تلك هي حضارة الوركاء التي كشفت فيها ملحمة كلكامش.. المأثرة القديمة التي حفرها على ألواح الطين قلم عبقري مجهول باللغة العوبية البابلية في ذلك المكث والزمان - نحو القرن العشرين قبل الميلاد . سيدهب القارأ العصري ان يعلم انها أحد قمم الأدب البشري وأم الملاحم العالمية المشهورة مثلما يقول المؤرخ عبد الحق فاضل ، و آثار هذه الحضارة شاخصة 60 - كم شمالي شرقي السماوة - بطريق معبد يصب اليها فيرك المراء امامه الزقورة وشتات ما كشف فيا أماكن متباعدة أوضحت محالا لسرقة الآثار والحفر العثبي في المعبد والحمامات والتلال والمخابرة وحركة الريح التي تحوي الأرض لتظهر القلم الأثرية المحملة التي وجدها التجمع الكبير الذي نظم المجلس العراقي للسلم والتضامن في محافظة المثنى الذي نظم الحملة الوطنية ضمن أسبوع المدى الثقافي للتضامن من أجل حماية آثار الوركاء التاريخية وموروثنا الثقافي وتحت شعار من أجل ثقافة حرة لعراق مستقل .

صحراوية مفتوحة تعرضت للنهب والسرقعة في الفترة ما بين عامي ١٩٩١ و ٢٠٠٥، واستدرك " لكن في الفترة الأخيرة تراجعت تلك النسبة الى ١٠٪ وذلك نتيجة لتراجع عدد العاطلين ما بين الشباب في المناطق القريبة من المواقع الأثرية بسبب انضمامهم الى قوات الأمن إضافة الى تنظيمنا في مفتشية الآثار، برغم قلة الإمكانيات، الدوريات حراسة في تلك المناطق لتفقد المواقع الأثرية فيها".

ولم يستبعد مسؤول الآثار وجود تجار آثار دوليين يقضون خلف عمليات النهب للمواقع والقبور الأثرية التي تحدث بين فترة وأخرى.

وشدد على أن "هناك مواقع أثرية مهددة، وقطاع الآثار يعاني الإهمال ونحن مع قلة الإمكانيات لا نستطيع تأمين الحماية لجميع المناطق الأثرية في محافظة المثنى خصوصا أن غالبيتها لم تجر فيها عمليات تثقيب".

وتخلل الحفل الذي أقيم في المنطقة الأثرية وحضره عدد كبير من المسؤولين والأكاديميين والمثقفين عروضاً فنية جسد فيها الفنان فيصل جابر أدوار كلكامش، بطل ملحمة أوروك الشهيرة، والمثنى بن حارثة الشيباني الذي تنسب الى اسمه تسمية المحافظة باسم المثنى وهم يناشدون المسؤولين حماية مدينة الوركاء الأثرية ، كما تضمن الحفل تنظيم مسيرة راجلة توجهت الى الموقع الأثري وشارك فيها العشرات من الحضور وهم يحملون اللافتات المطالبة بحماية المدينة وتطويرها كما تضمن الحفل إقامة معارض فنية جسد فيها الرسامون تاريخ المدينة الأثرية وما تعانيه من إهمال.

بعدها توجه الحضور الى الزقورة وهي عبارة عن معبد المدينة وهو مكون من طبقات عدة من خلال طريقة بنائه مثلما يقول توفيق عبد محمد مدير مفتشية الآثار نجد مدى وعي سكان الوركاء القدامى.

واضاف اننا نشكر مجلس السلم والتضامن لهذه الخطوة الكبيرة والالتفاتة الرائعة ونضم صوتنا لصوتهم في حماية الآثار وقد سبق لنا ان طالبنا الجهات الرسمية من محافظ ومجلس المحافظة وحتى المؤسسات الاعلامية لرعاية الآثار . وناشد اصحاب الشأن للاهتمام بصورة اكثر وخاصة الوركاء لانها تمثل اراثنا الثقافي والحضاري.

وثناء توجه الجموع التقوا بالفنان فيصل جابر الذي نزل من الزقورة مرتدياً زي ذلك الزمان حيث ألقى مقاطع ادبية قال فيها: يا أهل المثنى يامن تريدون للصبح اعطية شقافة وللظلام جداراً سميكاً ايها القائلون بلا كلام ايها الضامنون وصنمكم يعني كل الكلمات لقد جئتكم فنيكم الكثير، فاستمعوا لقلوبكم وافتحوا اعينكم لان للقلوب والعيون حياة خاصة بها .

وتقدم الوفود العلم العراقي بحمله اعضاء اللجنة الكروية ليرفرف عالياً في الفضاء في قمة الزقورة مع دموع (المدى) للاهتمام بهذا الارث العظيم.

الولايات المتحدة تفرض قيوداً على المستوردات الثقافية من العراق



واشنطن / وكالات
اصدرت وزارة الخارجية الامريكية بياناً احدثته بقرار وزارة الامن القومي الذي نص على فرض قيود على استيراد أي مواد ذات علاقة بالتراث الثقافي في العراق، وذلك من اجل منع تسريب القطع أو المواد التاريخية الثقافية خارج اراضيه وفيما يلي نص البيان:

يسر وزارة الخارجية أن تعلن أنه إحقاقاً بصلاحيات قانونية حول بها الرئيس الأمريكي، وفرضت وزارة الأمن القومي الأميركية قيوداً على استيراد أية مواد تتعلق بالتراث الثقافي للجمهورية العراقية. وتصبح هذه القيود نافذة المفعول ابتداء من تاريخ ٣٠ نيسان، ٢٠٠٨، وذلك بعد نشر الأمر الجديد بصفات المواد المحظور استيرادها في السجل الفدرالي.

وقد تم فرض القيود الجديدة على المستوردات بموجب قانون الحماية الطارئة للآثار الثقافية العراقية لعام ٢٠٠٤ والذي يمنح الرئيس صلاحية اتخاذ قرارات مستعجلة بموجب المعاهدة بشأن قانون تطبيق قانون الملكية الثقافية بخصوص أية مواد تتعلق بالآثار أو الإثنولوجيا العراقية. وحددت وزارة الخارجية بموجب صلاحية حول بها الرئيس الأحكام القانونية الضرورية بما

فيها ان المواد المعنية هي جزء من مخلفات أو آثار ثقافية أو حضارية معينة، والتي أصبح سجلها في خطر أن تكون عرضة للنهب، والتفكيك، والتشتت، والتجزئة أو انها تهدد بأن

٣٠ دولة تشارك بأكثر من ٥٠٠ شركة في معرض لإعمار العراق في عمان

بمشاركة رجال اعمال عراقيين لبحث الفرص المتاحة امام الشركات الراغبة بالعمل في العراق.وعلى الرغم من مرور اكثر من خمسة اعوام على سقوط النظام ، لا تزال عملية إعادة إعمار العراق تواجه معوقات كبيرة تتعلق بالوضع الأمني وعدم استجابة الشركات العالمية المرتبطة بعقود مع الحكومة في إنجاز مشاريع الإعمار في بغداد والمحافظات خوفا من تعرض كوادرها الى عمليات عنف إضافة الى معوقات مالية وتنظيمية بين الشركات والجهات الحكومية المسؤولة عن إنجاز المشاريع .

وفي سياق عمل معرض الاعمار قال خبراء متخصصون في هذا الجانب ان العراق يحتاج الى ما يزيد عن ٣٠٠ مليار دولار لإعادة إعمار بنية التحتية التي دمرتها الحرب واهملت لسنوات.

وعلى صعيد منفصل اقر مجلس النواب في شباط الماضي اكبر موازنة في تاريخ العراق قدرت بنحو ٤٨ مليار دولار مستفيدة من ارتفاع اسعار النفط في الاسواق العالمية في دعم مشاريع اعمار البنى التحتية التي دمرت اثناء فترة الحرب. وتشير تقديرات عالمية الى ان العراق يمتلك ثالث اكبر احتياطي نفطي في العالم.

بمشاركة رجال اعمال عراقيين لبحث الفرص المتاحة امام الشركات الراغبة بالعمل في العراق.وعلى الرغم من مرور اكثر من خمسة اعوام على سقوط النظام ، لا تزال عملية إعادة إعمار العراق تواجه معوقات كبيرة تتعلق بالوضع الأمني وعدم استجابة الشركات العالمية المرتبطة بعقود مع الحكومة في إنجاز مشاريع الإعمار في بغداد والمحافظات خوفا من تعرض كوادرها الى عمليات عنف إضافة الى معوقات مالية وتنظيمية بين الشركات والجهات الحكومية المسؤولة عن إنجاز المشاريع .

وفي سياق عمل معرض الاعمار قال خبراء متخصصون في هذا الجانب ان العراق يحتاج الى ما يزيد عن ٣٠٠ مليار دولار لإعادة إعمار بنية التحتية التي دمرتها الحرب واهملت لسنوات.

وعلى صعيد منفصل اقر مجلس النواب في شباط الماضي اكبر موازنة في تاريخ العراق قدرت بنحو ٤٨ مليار دولار مستفيدة من ارتفاع اسعار النفط في الاسواق العالمية في دعم مشاريع اعمار البنى التحتية التي دمرت اثناء فترة الحرب. وتشير تقديرات عالمية الى ان العراق يمتلك ثالث اكبر احتياطي نفطي في العالم.

محامي طارق عزيز يطالب المحكمة بنقل المحاكمة إلى كردستان

طلب محامي طارق عزيز المتهم في قضية إعدام التجار عام ١٩٩٢ من الحكومة نقل محاكمته الى اقليم كردستان "لكي يتسنى لفريق المحامين حضور جلسات المرافعة الخاصة بموكلهم" حسبما ورد في نص مذكرة الطلب.

وقال بديع عارف عزت بحسب فرانس برس "أنا أطالب الحكومة بنقل جلسات المحاكمة الى

الى "التزام الصمت المطبق طوال جلسات المحاكمة". وقال "تصبحتي له التزام الصمت المطبق وعدم عرض ادلة ضده فليدافع عن نفسه".

وفي السياق ذاته اعلن القاضي رؤوف رشيد عبد الرحمن في وقت سابق تأجيل جلسة محاكمة طارق عزيز وسبعة متهمين آخرين في النظام السابق، الى ٢٠ ايار القادم. ويحاكم عزيز مع

الاقليم كردستان التي تنعم بوضع امني افضل بكثير من بغداد". و اضاف "في اقليم كردستان سيكون باستطاعتنا نحن كضريق محامين مكون من عراقيين وعرب واجانب حضور جلسات المحاكمة بسهولة ويسر حتى للمعتقلين". وأرجع عزت طلبه في اجراء وقائع المحاكمة في الاقليم الى "الوضع الأمني القائم في بغداد الذي يجعل من الصعوبة بمكان حضور جلساتنا". ودعا عزت موكله طارق عزيز

المسؤولين السبعة السابقين الآخرين وبينهم علي حسن المجيد اللقب بعلي "الكيماوي"، في قضية اعدام ٤٢ تاجراً عراقياً عام ١٩٩٢ سيمثلون المتهمين السبعة الآخرين الذين سيمثلون امام المحكمة في القضية هم وطبان ابراهيم الحسن الذي كان يشغل منصب وزير الداخلية ايان تنفيذ عملية اعدام بالتجار، وسبعواي ابراهيم الحسن مدير الامن العام (١٩٩١-١٩٩٥) وعلي حسن المجيد ومزيان خضر